جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم الفلسفة

أولى ماستر تخصص فلسفة غربية حديثة و معاصرة

مقياس فكر جزائري 02 السداسي الثاني 2025-2024

الأستاذة شريقي أنيسة

المحاضرة الثالثة عشر : المفكر عبد المجيد مزيان

حياته و أعماله العلمية:

من مواليد 17 مارس 1926 من عائلة عريقة تلمسان حيث ترعرع وحفظ القران الكريم وهو في سن التاسعة ،و تعلم مبادئ اللغة العربية بالدار الحديث ودروس اللغة الفرنسية بالمدارس العمومية و اشتهرت عائلته منذ القدم بالعلم والصلاح ،كما اشتهرت بشرف نسبها و تميزت عائلته بعدد كبير من الرجال الذين مارسوا الخطابة و الإمامة، و يعود نسبه الى الشيخ العرف بالله و القاضي البارز الشيخ مختار مزيان دفين القصر الزياني المشور وقيل انه هو ابن محمد بن توهمي مزيان نفسه من بين مؤسسي المدرسة الخاصة بتلمسان.

توفيت والدته وهو في السن السادسة من عمره على اثر ذلك كفلته عمته التي كانت تقطن العباد حيث عرف عنها أنها كانت سيدة قوية ذات ثقافة واسعة تاريخية وأدبية تحسن الشعر و القصائد الملحمية حول المعارك الإسلامية وكان لها الدور الكبير في صقل مواهبه .

تعليمه :

دخل المدرسة القرآنية وهو ابن ثلاث سنوات ولما بلغ السن السادسة من عمره حفظ القران الكريم و أتم الستين حزب ،و أصبح فقيه و تحصل على مرتبة عالم في الدين ،وبعدها واصل تعليمه حيث حصل العلوم الاسايسة و الضرورية إلى أن وصل إلى أعلى المراتب و أصبح واحد من كبار المفكرين .

انتقل إلى مدينة المغرب بالرباط ليواصل دراسته هناك حيث نال شهادة اللسانس في الفلسفة وعلم الاجتماع ،وواصل بها دراسته إلى غاية نيله شهادة الدكتوراه الموسومة ب"النظريات الاقتصادية في فكر ابن خلدون أين أصبح من أتباع الخلدونية المعاصرة ،لما

زاده شهرة في الكثير من الجامعات و المؤسسات التي كانت تطلب عنه كمفكر وفيلسوف خلدوني جديد[1].

ومع اندلاع الثورة التحريرية المجيدة التحق بصفوف النضال و الكفاح حيث كان يعرف باسمه الثوري صالح الدين ، وعينته قيادة الاتصالات آنذاك النواة الأولى للمخابرات الجزائرية ثم تم تعيينه للعمل "إذاعة الجزائر الحرة المكافحة".

المسؤوليات الإدارية التي تقلدها :

1- عمل واليا لولاية بشار ثم وهران 1962-1963.
2- مديرا الديوان لرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بلة بالتوازي مع شغله منصب الأمين العام لوزارة الخارجية 1963-1965.
3- مديرا لجامعة الجزائر 1981.
4- وزيرا للثقافة و السياحة 1982-1986.
5- رئيسا للمجلس الإسلامي الأعلى 1998-2001.

وبقي في المجلس الإسلامي الأعلى إلى أن وافته المنية يوم 15 جانفي 2001 و لقبه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بأنه عمدة علمائنا.

وعمل الدكتور مزيان عبد المجيد على ترقية حوار الحضارات ،وكان يدير ندوات للتعريف بالإسلام بمعهد الدراسات التابعة للفاتيكان،إضافة إلى تقديمه حصصا عن الإسلام على القناة الفرنسية الثانية .

وعرف باهتمامه الكبير بالعلوم الإسلامية وتجديد الفكر الخلدوني وله أطروحة ضخمة حول الفكر الاقتصادي عند ابن خلدون مما أهله عن جدارة ليصبح عضوا في مجلس الحكمة بتونس و بالأكاديمية العربية بالقاهرة ،والأكاديمية الملكية بالمغرب، وأكاديمية اللغة العربية بالجزائر[2].

النشاط العلمي و الأكاديمي لعبد المجيد مزيان:

إلى جانب المهام السياسية و الإدارية التي تولها عبد المجيد مزيان مهام علمية و أكاديمية متميزة وقد ساهم في إثراء الحياة الفكرية و الثقافية عن طريق المحاضرات و الملتقيات التي كان يحضرها و يشارك فيها سواء داخل الوطن أو خارجه ومارس التدريس في الجامعة في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين ودرس كل من الفلسفة و

[1] عباس رضوان ،عبد المجيد مزيان حياته و أعماله ،مجلة الفكر المتوسطي،المجلد 8،العدد 02، 2019، ص 30.
[2] إسماعيل نقاز،عبد المجيد مزيان وتجديد النص الخلدوني دراسة في المنهج، العدد 07، ص 155.

علم الاجتماع من 1965 الى 1980 و يقول عنه الدكتور بن عمران الشيخ في 19 جوان 1965 ثم إبعاده مؤقتا على المشهد السياسي ،ومن ثم التحق بالتدريس في علم الاجتماع بجامعة وهران و الجزائر،وبعد عشرين سنة من الزمالة و الصداقة لا حظت فيه خفة الروح و المزاحة المرحة حيث كنا نردد تعليقاته وملاحظاته في عدة مناسبات كما كان يتسم بجرأة نادرة في المجال السياسي لا سيما في عهد الحزب الواحد،إذ أبدى رأيه في الأزمة الثقافية و عبر عنها في مقال بعنوان "الفراغ الأيديولوجي" أحدث المقال ضجة في الحزب وتصدت له بعض الجرائد بالرد و النقد اللاذع ولم يغير موقفه[3].

إضافة إلى هذا نجد انه كان يشارك في الحصص التلفزيونية كما أشرنا ذلك من قبل ،كما قدم محاضرة في باريس 1972 تحت عنوان "الثقافة الجزائرية" التي شرح فيها أهم الجوانب المجهولة و المغيبة لدى الجمهور الباريسي من الثقافة الجزائرية و أعقبها بعد ذلك بدروس و محاضرات و لقاءات للتعريف بالإسلام و الثقافة الإسلامية التي كان يلقيها بمعهد الدراسات العربية العليا التابعة للفاتيكان و هناك تعرف على رجل الدين الأسقف تيسي الذي يقول عنه "تعرفت على السيد عبد المجيد مزيان بفضل العلاقات التي كانت تربطه "بلويس غارديه،الاختصاصي الكبير في علوم الإسلام و التي نشرت مؤلفاته في اللغة الفرنسية بكثرة في الجزائر و ترجم بعضها إلى العربية في الشرق الأوسط ،فيما بعد اكتشفت عمق تفكيره خلال محاضرة ألقاها في قاعة ابن خلدون في نهاية الستينات حول موضوع الفراغ الإيديولوجي في الجزائر"[4].

البعد الروحي في فلسفة مزيان عبد المجيد :

عمل الأستاذ مزيان على الدعوة من الاستفادة من العلوم الحديثة و منجزات الحداثة الغربية ، ولكن في إطار ما يعرف بأسلمة العلوم وهي النظرة التي يحاول فيها بإعادة الالتئام و التكامل بين العلم و الدين ولهذا في كثير من المرات كان ينبه بالعودة الى الدين و التراث حيث يقول "لا ينبغي أن نتغافل على هذا التراث الفكري الروحي الذي يمكن استقراءه و التعمق في إمكاناته لمواجهة أزمات العصر الذي جردتنا فلسفته المادية المسيطرة على ذهنياتنا من كل اعتبار خلقي في حياتنا الاقتصادية و السياسية"[5].

---

[3] عباس رضوان ،عبد المجيد مزيان حياته و أعماله ،مجلة الفكر المتوسطي ،ص 33.

[4] عباس رضوان ،عبد المجيد مزيان حياته و أعماله ،مجلة الفكر المتوسطي ،ص 33.

[5] زازوي موفق،موقف الدكتور عبد المجيد مزيان من الحضارة الغربية،مجلة الفكر المتوسطي للبحوث و الدراسات في حوار الديانات و الحضارات،مجلد 7، العدد 2،سبتمبر 2018،ص 46.

ومن جهة أخرى فان النظرة التي يتبناها مزيان عبد المجيد أساسها مبدأ التوحيد "لان كل سيطرة لغير الله على الناس هي نحو من العبودية الممقوتة ،و التوحيد يرفض هذا الشكل من الحياة و يعتبر الإنسان عبد الله فقط و يحرره من العبودية و الرضوخ لكل نظام، بل لكل عامل مسيطر يضع نفسه مكان الله وهذا يعني التسليم لله "[6]و أن الله هو المركز و أصل الكون.

[6] زازوي موفق،موقف الدكتور عبد المجيد مزيان من الحضارة الغربية،المرجع السابق،ص 46.